

تاج العروس من جواهر القاموس

مَثَلٌ : زالَ عن مَوْضِعِهِ قال أبو عمروٍ : كانَ فلانٌ عندنا ثمَّ مَثَلٌ : أي ذَهَبَ . يقال : مَثَلُ فلاناً فلاناً ومَثَلَهُ به : شَبَّهَهُ به وسَوَّاهُ به . مَثَلٌ فلانٌ فلاناً : صارَ مِثْلَهُ أي يَسُدُّ مَسَدَهُ . مَثَلٌ بفلانٍ مَثَلًا ومَثَلَةٌ بالضَّمِّ وهذه عن ابنِ الأَعرابيِّ : نَكَسَ لَ تَنكِيلًا بَقَطَعَ أَطرافِهِ والتشويهِ به ومَثَلٌ بالقتيلِ : جَدَعَ أَزْفَهُ وأُذُنَهُ أو مَذاكيرَهُ أو شيئاً من أَطرافِهِ وفي الحديثِ : " من مَثَلٌ بالشَّعَرِ فليسَ له عند الله خلاقٌ يومَ القيامةِ " أي حَلَقَهُ من الخُدودِ أو نَتَفَفَهُ أو غَيَّرَهُ بالسَّوادِ ورُويَ عن طاوسٍ أَنَّهُ قال : جَعَلَهُ طُهُرَةً فَجَعَلَهُ نَكَالًا . وفي حديثٍ آخَرَ : " أَنَّهُ نَهَى عن المَثَلَةِ " كَمَثَلٌ تَمَثَّلًا للتشديدِ للمُبالغةِ وفي الحديثِ : " نَهَى أن يُمَثَّلَ بالدُّوابِّ وأن تُؤكَلَ المَمَثولُ بها " وهو أن تُنصَبَ فتُرْمى أو تُقَطَّعَ أَطرافُها وهي حَيَّةٌ . وهي المَثَلَةُ بضمِّ الثاءِ وسُكونِها هكذا في سائرِ النسخِ أي مع فَتْحِ الميمِ وفي الصَّحاحِ المَثَلَةُ بفتحِ الميمِ وضمِّ الثاءِ : العُقوبةُ وزادَ الصَّاغانيُّ : والمَثَلَةُ بضمِّ تَيِّنٍ والمَثَلَةُ بالضَّمِّ فهي ثلاثُ لغاتٍ اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الأُولى ولم أَرَ أَحَدًا ضَبَطَها بسكونِ الثاءِ مع الفتحِ كما هو مُقتَضَى عبارَتِهِ فتأمَّلْ ذلكَ وقولُهُ ج : مَثُولاتٌ ومَثَلاتٌ هكذا في النسخِ وهو غَلَطٌ ؛ والصحيحُ أنَّ مَثُولاتٍ - بضمِّ الثاءِ - جمعُ مَثَلَةٍ ومن قال : مَثَلَةٌ - بضمِّ تَيِّنٍ - قال في جَمْعِهِ مَثُولاتٌ بضمِّ تَيِّنٍ أيضًا ومن قال مَثَلَةٌ - بالضَّمِّ - قال في جَمْعِهِ مَثُولاتٌ بالضَّمِّ أيضًا وأيضاً مَثُولاتٌ بضمِّ تَيِّنٍ وأيضاً مَثَلاتٌ بالتحريكِ وأمَّا مَثُولاتٌ الذي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فلم أَرَهُ في كتابِ فاعْرِفْ ذلكَ وقال الزَّجَّاجُ : الضمُّ في المَثُولاتِ عِوَضٌ عن الحذفِ ورَدَّ ذلكَ أبو عليٍّ وقال : هو من بابِ شاةٌ لَجَبِيَّةٌ وشيأهُ لَجَبِيَّاتٌ قالوا في تفسيري قولِهِ : " وقد خَلَّتْ من قَبْلِهم المَثُولاتُ " أي وقد عَلِموا ما نَزَلَ من عقوبتنا بالأُمَمِ الخاليةِ فلم يعتبروا بهم وقال بعضهم : أي وقد تقدَّم من العذابِ ما فيه مَثَلَةٌ ونَكَالٌ لهم لو اتَّعَظُوا وكأنَّ المَثَلَ مأخوذٌ من المَثَلِ ؛ لأنَّهُ إذا شَنَّعَ في عقوبتِهِ جَعَلَهُ مَثَلًا وَعَلَمًا ونقلَ الصَّاغانيُّ عن ابنِ اليَزِيدِيِّ أنَّ المُرادَ بالمَثُولاتِ هنا الأمثالُ والأشْياءُ . وفي كتابِ المُحتَسَبِ لابنِ جِنْدَبِيِّ : قراءةٌ عيسى الثَّقَفِيِّ وَطَلَّحَةَ بنِ سُلَيْمَانَ : " المَثُولاتُ " وقرأ : " المَثُولاتُ يحيى بنُ وَثَّابٍ وقراءةُ الناسِ : "

المَثُلَات " رَوَىٰ نَاهُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : رَوَى زَائِدَةٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى : " المَثُلَاتُ
 " بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَالَ : وَقَالَ زَائِدَةٌ : رَبِّمَا ثَقَّلَ سُلَيْمَانُ - يَعْنِي الْأَعْمَشَ -
 يَقُولُ : " المَثُلَاتُ " وَأَصْلُهُ هَذَا كَلَّمَهُ المَثُلَاتُ بِفَتْحِ المِيمِ وَضَمِّ النِّسَاءِ فَأَمَّا مِنْ
 قَرَأَ : " المَثُلَاتُ " فَعَلَى أَصْلِهِ كَالسَّمُرَاتِ جَمْعِ سَمُورَةٍ . وَمَنْ قَالَ : " المَثُلَاتُ "
 بِضَمِّ المِيمِ وَسُكُونِ النِّسَاءِ احْتَمَلَ عِنْدَنَا أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْهُ أَرَادَ المَثُلَاتِ ثُمَّ
 أَثَرَهُ إِسْكَانَ النِّسَاءِ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّةِ فَفَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْهُ نَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى
 المِيمِ فَقَالَ : المَثُلَاتُ أَوْ أَنْهُ خَفَّفَ فِي الْوَاحِدِ فَصَارَتْ مَثُلَةٌ إِلَى مَثُلَةٍ ثُمَّ
 جَمَعَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ : المَثُلَاتُ . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ تَوْجِيهِ كَلَامِ : وَرَوَىٰ نَاهُ عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ
 بَعْضَهُمْ قَرَأَ : " المَثُلَاتُ " بِضَمِّتَيْنِ فَهَذَا إِمَّا عَامِلَ الْحَاضِرِ مَعَهُ فَثَقَّلَ عَلَيْهِ
 وَإِمَّا فِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى وَهِيَ مَثُلَةٌ - كَبُورَةٍ فِيمَنْ ضَمَّ السِّينَ - وَإِمَّا فِيهَا لُغَةٌ
 ثَالِثَةٌ وَهِيَ مَثُلَةٌ كَغُرْفَةٍ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ : المَثُلَاتُ بِفَتْحِ المِيمِ وَسُكُونِ النِّسَاءِ
 فَإِنَّهُ أَسْكَانَ عَيْنِ المَثُلَاتِ اسْتِثْقَالًا لَهَا فَأَقْرَأَ المِيمَ مَفْتُوحَةً وَإِنْ
 شِئْتَ قُلْتَ : أَسْكَانَ عَيْنِ الْوَاحِدَةِ فَقَالَ : مَثُلَةٌ ثُمَّ جَمَعَ وَأَقْرَأَ السُّكُونَ
 بِحَالِهِ وَلَمْ يَفْتَحِ النِّسَاءَ كَمَا يُقَالُ فِي جَفْنَةٍ وَتَمْرَةٍ جَفَنَاتٌ وَتَمَرَاتٌ
 لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ فَعَلَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ مُسَكَّنَةٌ مِنْ فَعْلَةٍ فَفَصَلَ بِذَلِكَ بَيْنَ
 فَعْلَةٍ مُرْتَجِلَةٍ وَفَعْلَةٍ مَصْنُوعَةٍ مَنقُولَةٍ مِنْ